Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« لَمْ »، « ولمّا » ، « ولا » في النّهي ، و « اللام » في الأمر ، و « إنْ » الشّرطيّة ، والأسماء التي تضمّنت معناها .

والغرض في هذا الفن بيان آخر الفعل عند دخول الجازم (عليه فيحذف منه حركة الواحد) نحو: لم يَنصُرْ بسكون الراء ، (و) بحذف (نون التثنية) نحو: **لم ينصُرَا** ، (و) بحذف نون (الجمع المذكر) نحو : **لم ينصُروا**، (و) بحذف نون (الواحدة المخاطبة) نحو : **لم تنصُرِي** ، لأن النون في هذه الأمثلة علامة الرفع كالضّمة في الواحد فكما تحذف حركة الواحد كذلك تحذف النّون ، وإنما جُعِلت علامةً للإعراب كالحركة ، لأنه لما وجب أن تكون هذه الأفعالُ معربةً والإعراب إنما يكون في آخر الكلمة ، وكان أواخرُ هذه الأفعال ساكنةً وهي الضّمائر ، لأنّها اتّصلت بالأفعال فصارت كالجزء منها ، ولم يمكن إجراءُ الإعراب عليها وجب زيادةُ حرف للإعراب. ولم يمكن زيادة حرف المدّ واللّين، فزادوا النّون لمناسبتها إيّاها كما سبق .

(ولا يحذف) الجازم (نون جماعة المؤنث) فلا يقال : لم يَنْصُرْ في : لم يَنْصُرْنَ ، (فإنه) أَيْ فإنّ نون جمع المؤنث (ضمير كالواو في الجمع المذكّر) ، وهو فاعل فلا يحذف (فيثبُتُ على كلّ حال) بخلاف النّونات الأُخَر ، فإنّها علامات للإعراب ، وهذه ضمير لا علامة للإعراب ، لأنّها إذا اتصلت بالفعل المضارع صار مبنيّاً ، لأنه إنما أعرب لمشابهة الاسم ، ولمّا اتّصل به النّون التي لا تتّصل إلا بالفعل رجّح جانب الفعلية وصارت النّون من الفعل بمنزلة جزءٍ من الكلمة كما في : (بَعْلَبكّ)، وتعذّر الإعراب بالحُروف والحركةِ على مالا